

¹وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَيَّسَ مِثَاءَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرَتَا، ذَاتِ فُلُوهُمْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدُ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.² فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكَيْنِ مِنْ صَوَّانٍ، وَعُذِّ قَاخُنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.³ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكَيْنِ مِنْ صَوَّانٍ وَحَتَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ثَلَاثِ أَلْفٍ.⁴ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ حَتَّى يَشُوعُ إِيَّاهُمْ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الدُّكُورِ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُجُهُمْ مِنْ مِصْرَ.⁵ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَحْنُونِينَ. وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُجُهُمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يُحْنُوا.⁶ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى قَبِيَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ رِجَالُ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ خَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي خَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.⁷ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَاتَهُمْ. فَإِيَّاهُمْ حَتَّى يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلُفًا، إِذْ لَمْ يَحْنُواهُمْ فِي الطَّرِيقِ.⁸ وَكَانَ بَعْدَ مَا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْإِحْتِيَانِ أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَاكِيهِمْ فِي الْمَحَلَّةِ حَتَّى بَرُّوا.⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، الْيَوْمَ قَدْ دَخَرْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ. فَذَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْجَلْجَالِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.¹⁰ فَحَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجَلْجَالِ، وَعَمِلُوا الْفِضْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتٍ أَرِيحَا.¹¹ وَأَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْعَدِ بَعْدَ الْفِضْحِ فَطِيرًا وَفَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹² وَانْقَطَعَ الْمَنْ فِي الْعَدِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْصُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.¹³ وَخَذَتْ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَتَطَرَّ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَاقِفٍ قُبَالَتِهِ، وَسَيِّفُهُ مَسْلُورٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ، هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لَأَعْدَائِنَا.¹⁴ فَقَالَ، كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ. فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ، بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ.¹⁵ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ، اخْلَعْ تَعْلَكَ مِنْ رَجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ. فَقَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.